

عدد خاص

هدية مجلة ابنة الإسلام



ما هو التوحيد ؟
من أخلاقنا: التعاون
طفولة النبي صلى الله عليه وسلم
آداب التحية
إحذر الغضب!

ذكاء الأنبياء: قصة المناظرة
خالد بن الوليد رضي الله عنه
الكائنات الحيّة
الألغاز ونصيحة للأطفال.







الافتتاحية

بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَعَلَى آله وَصَحْبه وَمَنْ وَالَاهُ، أَمَّا بَعْد:

فَهَذا عَدَدٌ خَاصٌ هَدِيّةٌ مَجَلّة ابْنَة الإسْلَام وَعُنْوَانه " اقْرأ ". نهْتَمُ فِيهَ بِالْعَقِيدَةِ وَالسُّنَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالْأخْلَاقِ وَالْآدَابِ، وَنَتَعَرَّفُ مِنْ خِلَالِهَ عَلَى قصَصِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهم السّلام وَالصَّحَابَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، وَالْفَاتِحِينَ وَالْأَذْكِيَاءِ وَبُطولَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

كما نَهْتَمُ بِالْعُلُومِ وَالْقصَصِ الْمُفِيدَةِ وَالْأَلْغَازِ.

نَرْجُو لَكُمْ مُتَابَعَة طِيبَة وَنَافِعَة، و"كُلَّ مَعْرُوفٍ صدقَةٌ، وَالدَّال عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ".

ما هو التوحيد ؟

التَّوْحِيدُ هُوَ: إِفْرَادُ الرَّبِّ تعَالَى بِالْعِبَادَةِ.

فَمَا مَعَنى ذَلِكَ؟ هَذَا مَعْنَاهُ أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدهُ، وَلَا نُشْرِكَ فِي عِبَادَتِهِ أَحَدًا سِوَاهُ.

- فَإِذَا دَعَوْنَاهُ دَعَوْنَاهُ وَحَدهُ.
- وَإِذَا ذَكَرْنَاهُ ذَكَرْنَاهُ وَحَدَهُ.
- وَإِذَا ذبحْنَا لَمْ نَذْبَحْ إِلَّا لَهُ تَعَالَى، فَلَا نَذْبَحُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ.
- وَكَذَلِكَ فَنَحْنُ نَذْبَحُ عَلَى اِسْمِ اللهِ، فَنَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، وَلَا نَذْكُرُ اِسْمَ أحَدٍ غَيْره.
- وَإِذَا حلَفنَا أَوْ أَقسَمْنَا عَلَى شَيْءٍ أَقسَمْنَا بِهِ وَحْدهُ، وَلَمْ نُقْسِمْ بِأَيِّ شَيْءٍ سِوَاهُ تَعَالَى.

فَلَا نَقُول وَالْكَعْبَة، وَلَا نَقُول: وَالنَّبِيِّ، وَلَا نَقُول: وَرَأْسُ أَبِي.

- وَإِذَا نَذْرنَا أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا فَلَا ننْذِرُ إِلَّا لَهُ.

- وَكَذَلِكَ فَهَذَا مَعْنَاه: أَن نُصَدّق وَنَعْتَقِد أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ كَمِثْله شَيْءٌ فِي أسْمَائِه وَصِفَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى"لَيْسَ كَمِثْلهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرٌ" (الشُّورَى 11)

- فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَامِلٌ فِي أسْمَائِه.
- وَهُوَ سُبْحَانَهُ كَامِلٍ فِي صفاتِهِ.
- وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ.





إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ ؟

يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ إلى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ وَهِي:



القِسْمُ الأوّل: تَوْحيدُ الربوبيّة.

القِسمُ الثَانِي: تَوْحيدُ الألوهِيّة.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصّفَّاتِ.



ما هُوَ التوحيدُ

اسْتَخْدِم ذَكَاءَك وقَلَمَك

التوحيدُ هو ....

يَنْقَسِمُ التوحيدُ إلى

.... أَقْسَام

القِسْمُ الأوّل: توحيد ....

القِسْمُ الثَاني: توحيد ....

القِسْمُ الثَالِث: توحيد ....









مِنْ أَخْلاقِنا: التّعَاوُن

التَّعَاوُنُ خُلُقٌ عَظِيمٌ يَغْرِسُ الْحُبَّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَيُحَقِّقُ لِلْأُمَمِ الْقُوَّةَ وَالْخَيْرَ وَالْعِزَّةَ.

وَقَدْ أَرْشَدَ اللهُ – سُبْحَانَهُ – عِبَادَهُ- إِلَى الْاِلْتِزَامِ بِالتَّعَاوُنِ فِي الْخَيْرِ، كَمَا حَذَّرَهُمْ مِنَ التَّعَاوُنِ فِي الْإِثْمِ وَمَنِ الْفُرْقَةِ وَالِاخْتِلَافِ.

قَالَ تَعَالَى:" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تُعَاوِنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ".

وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَاوِنُ صَحَابَتُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ، فَقَدْ شَارَكَ صَحَابَتُهُ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، وَحَفْرَ الْخَنْدَقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وكذك الصّحَابَة يَتَعَاوَنُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ وَكَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ الْحَيَاةِ، لِذَلِكَ كَانُوا كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" الْمُسْلِمُونَ يَدٌ وَاحِدَةٌ".



أَحَسّ شَيْخٌ كَبِيرٌ بِقُرْبِ أَجَلِهِ، فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ الثَّلَاثَةَ، لِيُوصِيهِمْ بِوَصِيَّةٍ سَتَنْفَعُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ، فَأَعْطَاهُمْ حزْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَطَبِ، وَطَلَبَ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمْ أَنْ يَكْسِرهَا بِمُفْرَدِهِ، فَحَاوَلَ كُلٌّ وَاحِدُ أَنْ يَكْسِرهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ لِشِدَّةِ قُوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا.

أَخَذَ الْأَبُ الْحزْمَة، وَفَكَّهَا إِلَى أَعْوَادٍ، وَأَعْطَى كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عُودًا، فَكَسَرَهُ بِسُهولَةٍ.

فَقَالَ الْأَبُ لأبْنَائِه: إِنَّكُمْ يَا أَبِنَائِيّ مِثْل هَذِهِ الْحزْمَةِ..

إِذَا اتَّحَدْتُم وَكُنْتُم يَدًا وَاحِدَةً فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مَهْمَا بَلَغَتْ قُوَّتَهُ أَنْ يَغلِبَكُمْ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُم فَسَوْفَ يُصِيبُكُمِ الضّعْفُ. وَيَتمكّن عَدُوُّكُمْ مِنْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادِي بِالتَّعَاوُنِ فِي قَضَاءِ أُمُورِكُمْ فَإِنَّ فِي التَّعَاوُنِ قُوّة.

طُفُولَةُ النبيّ صلى الله عليه وسلّم

فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَة حَيْثُ تَعِيش قُرَيْش حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وُلِدَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُسْرَةٍ كَرِيمَةِ الْمَعْدنِ، نَبِيلَة النَّسَبِ، جَمَعَتْ مَا فِي الْعُرْبِ مِنْ فَضَائِل، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَفْسِهُ:" إِنَّ اللهَ اِصْطَفَى كِنَانَة مِنْ وَلَدِ إِسماعيل، وَاِصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةٍ، وَاِصْطَفَى مِنْ قُرَيْش بَنِّي هَاشِم، وَاِصْطَفَانِي مِنْ بَنِّي هَاشِمِ"(رَوَاهُ مُسْلِمُ).

وَعَاشَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُفُولَتُهُ يتيمًا لَا يُشَارِكُ الْأَطْفَال - الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْل سِنِّهِ - لَهْوهُمْ وَلَعِبهِمْ، بَلْ حَفِظَهُ اللهُ - عزَّ وَجَلّ - وَرَعَاهُ.

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ طُفُولَتِهِ يَتَمَتَّعُ بِنُقَاءِ الْفِطْرَةِ، وَمَكَارِمِ الْعَادَاتِ، وَمَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ، فَكَانَ فِي طُفُولَتِهِ نِعْمَ الْقُدْوَة لِكُلِّ الْأَطْفَالِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



الْإِسْلَامُ دِينٌ يَحْرِصُ عَلَى نَشْرِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّآلُفِ بَيْنَ النَّاسِ، حَتَّى يَعِيشُوا فِي إِخَاءٍ وَصَفَاءٍ..

وَلِذَا شَرَعَ اللهُ تَحِيَّة الْإِسْلَامِ، وَهِيَ: السّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَالسّلَامُ تَحِيَّة مَلَائِكَةِ اللهِ وأنبيائه، وَهُوَ دَعْوَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ.

وَالسّلَامُ رَسُول الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْقُلُوبِ، يُقَوِي رَوَابِط الْأُخُوَّةِ، وَيُشْيِعُ الْحُبّ بَيْنَ النَّاسِ.

وَالْمُسْلِمُ يُلْقِي التَّحِيَّة عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، عَرَفَهُ أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالرَّاكِبُ عَلَى الماشي وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

وَقَدْ عَلِمَنَا الْإِسْلَامُ كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَى غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ نَرُدُّ تَحِيَّتهِمْ، حِرْصًا عَلَى دَعْوَتِهِمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

وَالْمُسْلِمُ يَعْرِفُ أَنَّ إِفْشَاءَ السّلَامِ طَرِيقٌ إِلَى الثَّوَابِ الْكَبِيرِ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: "لَا تدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤَمِنُوا، وَلَا تُؤَمِنُوا حَتَّى تَحَابُوا، أَلَا أُدُلّكمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعلْتُموه تَحَابَبْتُم ؟ أَفْشَوْا السّلَامَ بَيْنَكُمْ". (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

ثَوَابُ السّلام

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيّامِ...

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ: (السّلَامُ عَلَيْكُمْ) وَلَمْ يُكْمِلِ التَّحِيَّةُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ "عشر" أي أَنَّ ثَوَابَ هَذِهِ التَّحِيَّةِ عُشرَ حَسْنَاتٍ".

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَر فَسلَّم قَائِلًا: السّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ(وَلَمْ يَقُلْ وَبَرَكَاتهِ).

فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عِشْرُونَ" أَيّ عِشْرُونَ حُسْنَةٍ.

ثُمَّ دَخَلُ رَجُلٌ ثَالِثٌ فَقَالٍ: السُّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (تَحِيَّةَ الْإِسْلَامِ كَامِلَة). فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ:"ثَلَاثُونَ"، يَقْصِدُ أَنَّهُ كَسَبَ ثَلَاثِينَ حَسَنَةً جَزَاءً لَهُ عَلَى إِلْقَائِه السّلامَ. (رواه أبو داود)



احذرْ الغَضَب!

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "انظروا إلى حلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طمعه، وما علمك بحلمه إذ لم يغضب".

الْغَضَبُ قُوَّةٌ فِطْرِيَّةٌ، غَرَزَهَا اللهُ تَعَالَى فِي الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ عِنْدَمَا تُوَاجِهُهُ الْأَخْطَار، وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُهذِب هَذَا الطَّبْع، وينبغي أَلَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ سَرِيعَ الْغَضَبِ، فَيَخْرِج عَنِ الْهُدُوءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ لِأَقَلِّ الْأَسْبَابِ.

وَكَذَلِكَ لَا يَكُون مِنَ الَّذِينَ لَا يَغْضَبُونَ إِذَا تَعَرَّضُوا لِأَسْبَابٍ مُغْضِبَةٍ، كَرُؤْيَةِ الْفَاحِشَةِ وَالْمُنْكِرِ، أَوِ انْتِهَاك الْمَحَارِمِ، فَهَذَا الْغَضَبُ مُبَاحٌ.

فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْلَمَ النَّاس، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَغْضبُ لِلَحَقِ إِذَا انْتُهِكَتْ حُرمَاتِهِ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ: مَا ضَرب رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ وَلَا امْرَأَة، وَلَا ضَربَ بِيدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنَّ يُجَاهِد فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا خُيّر بَيْن شيئين إِلَّا كَانَ أَحَبّهُمَا إِلَيْهِ أَيسرَهُمَا إِلَّا أَنَّ يَكُونَ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَد النَّاسِ عَنِ الْإِثْمِ، وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسه مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَكُون هُوَ يَنْتَقِمُ. رواه أحمد.

وَتَتَعَدَّدُ مَظَاهِر الْغَضَبِ وَتَخْتَلِفُ صُورهُ مِنْ حَالَةٍ لِأُخْرَى وَمَنْ ذَلِكَ:

1. السّبابُ: فَقَدْ يَنْدَفِعُ الْغَاضِبُ فِي سَبِّ وَشَتْمِ الآخرين رَدًّا عَلَى عُدْوَانِهِمْ عَلَيْهِ، وَتَسْكِينًا لِغَضَبِهِ، وَذَلِكَ شَيْءِ مَذْمُوم، لِأَنَّ الْمُسْلِمَ عَفِيفُ اللِّسَانِ، حَابِسَ لِسَانِهِ عَنِ الْفُحْشِ.

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعّانِ وَلَا اللَّعَّان وَلَا الْفَاحِش وَلَا الْبَذِيء". رواه أحمد.

2. الضَّرْبُ وَالتَّهَجُّمُ وَالْقَتْلُ: فَالْغَاضِبُ يَسكنُهُ الشَّيْطَانُ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِ فعل الْفَوَاحِش وَالْمَصَائِب.

3. تَكْسِيرُ الْجَمَادَاتِ: قَدْ يَدْفَعُ الْغَضَبُ الْإِنْسَانَ أَحْيانًا إِلَى فعل أُمُور أَقربُ إِلَى الْحُمْقِ وَالْغَبَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ: أَنْ يُحَطِّم الْإِنْسَانُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا مِنْ أَوَانِيّ وَمَقَاعِدِ وَأَثَاثٍ. وَذَلِكَ ضَرَر وَحُمْق، لِأَنَّهُ ضَيَاعٌ لِلْمَالِ بِتَكْسِير مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَفِيه أَيْضًا عِصْيَانٌ لله تُعَالَى لِأَنَّ فِيهِ طَاعَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَتَمَادٍ فِي الْغَضَبِ.

4. سَبّ الدَّهْر وَالأَيَّام وَالْحَيَوَانَاتِ: قَدْ يَدْفَعُ الْغَضَبُ الْإِنْسَانَ فيجعله يَسبّ الْأَيَّامَ وَالسِّنِّيْن وَيَشْتَمُّ أَمَامَهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ حَيَوَان، وَالسَّبّ مَنْهِيٌّ عَنْهُ حَتَّى لَوْ كَانَ لِحَيَوَانٍ أَوْ لِجَمَادٍ أَوْ لِزَمَانٍ أَوْ لِمَكَانٍ.

وَالْغَضَبُ الْمَذْمُومُ الَّذِي لَا يَكُونُ لله وَرَسُولهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ ثَأْرًا لِانْتِهَاكِ الْمَحَارِمِ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ شَرَعًا لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى سَبّ أَوْ قَتْل أَوْ ضَرْب أَوْ تَهَجُّم عَلَى مُسْلِمٍ، وَكُلَّ ذَلِكَ حَرّمه اللهَ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِ. وَقَدْ أَوْصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدَمِ الْغَضَبِ عَنْدَمًا جَاءَهُ رَجُلٌ يَطْلبُ النَّصِيحَة، وَقَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ وَأَقْلِلْ: فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: "لَا تَغْضَبْ". رواه البخاري. وَعَظَّمَ الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَزَاء الْكَاظِمِ لِغَضَبِهِ فَقَال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ماجرع عَبْدَ جرْعَة أَعْظَم أَجْرًا مِنْ جُرْعَةِ غَيْظ كظّمهَا ابْتِغَاء وَجْهِ اللهِ تَعَالَى". رَوَاهُ ابْنُ مَاجِه. وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصّرعة وَإِنَّمَا الشَّدِيد الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسهُ عِنْدَ الْغَضَبِ". مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِلَاجَ الْغَضَبِ: ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى، السُّكُوتَ، الْوضُوءَ، الدُّعَاء، تَغْيِيرَ الْوَضْعِ، تذكّر قُدْرَةُ اللهِ، تذكّر ثَوَاب الْعَفْوِ، التَّخَلّق بِالْحِلْمِ، قبُول الِاعْتِذَارِ.



كَانَ النّمْرُود بْن كَنْعَانِ حَاكِمًا لِبِلَادِ كَنْعَان الَّتِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا نَبِيُّ اللهِ إبراهيم عَلَيْهِ السّلامَ، فَدَعَاهُ إبراهيم عَلَيْهِ السّلَامَ إِلَى الْإيمَانِ بِاللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَكِنَّ النّمْرُود لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى دَعْوَةِ الْخَيْرِ، وَادَّعَى أَنَّهُ إِلَهٌ.
وَدَارَ بَيْنَ إبراهيم عَلَيْهِ السّلامَ والنمرود حِوَار طَوِيل، لَجَّأَ فِيهِ إبراهيم عَلَيْهِ السّلَامَ إِلَى الدَّليلِ الْعَقْلِيّ، فَقَالَ لَهُ:(رَبِّيَ يُحْيِي وَيُمِيتُ)، فَقَالَ النُّمْرُودِ: (أَنَا أُحيِّي وَأُمِيتُ)، فَأَنَا أَسْتَطِيعُ أَنَّ آتِي بِرَجُلَيْنِ قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِمَا بِالْقَتْلِ، فَأَقْتُل أحَدَهُمَا وأعفوعن الْآخرَ فَأُحيِّيهِ ! هُنَا فكّر إبراهيم عَلَيْهِ السّلامَ فِي حُجَّةِ قوِيَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ النّمْرُود إِنْكَارَهَا مَهْمَا عَانَدَ وَاسْتَكْبَرَ، فَقَالَ(فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِب).
فَلَمْ يَسْتَطِعِ النُّمْرُودِ أَنَّ يرُدْ عَلَى هَذَا الدَّليلِ الْقَاطِعِ الْحَاسِمِ(وَبُهتَ الَّذِي كَفر).



كَانَ خَالِد شَابًّا فَتِيًّا عنْدَما أَخَذَ الْإِسْلَامُ يَنْتَشِرُ فِي مَكَّةٍ، وَتَحَرَّكَتْ كَرَاهِيَّتُهُ لِلْمُسْلِمِينَ لِيصُبّ عَليهِمْ عَدَاوَتَهُ وَغَضَبَهُ وَيُشَارِكُ الْمُشْرِكَيْنِ فِي عداونهم عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، دُونَ أَنْ يَسْأَلُ نَفْسهُ يَوْمًا عَنْ أَسْبَابِ تِلْكَ الْعَدَاوَةِ وَدَوَافِعِ تِلْكَ النِّقْمَةِ.
وَكَانَ أَوَّلَ مَوْقِفٍ بَرزَ فِيهِ خَالِد هُوَ غَزْوَةُ أحَدٍ، حَيْثُ كَانَ سَبَبُ تَحَوَّلَ هَزِيمَةُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى نَصْرٍ حِينَ كَانَ فِي صُفُوفِ الْمُشْرِكِينَ بِسَبَبِ ثُبّاتِهِ وَفَرَاسَتِهِ.
وَقَدْ تَأَخَّرَ إِسْلَامُ خَالِد إِلَى مَا بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ سنةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فَلَمَّا قَدِمَ إِلَيْهَا مَعَ عَمْرو بْن الْعَاص وَعُثْمَان بْن طَلْحَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ:" رَمَتْكُمْ مَكَّة بِأَفْلَاذِ كَبِدِهَا!".
وَشَارَكَ خَالِدٌ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ لِقِتَالِ الرُّومِ وَبَرزَتْ بَرَاعَتُهُ وَخبرَتُهُ الْعَسْكَرِيَّة حِينَ اِسْتَطَاعَ أَنَّ يُعِيدُ تَنْظِيمِ صُفُوفِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِيَصْمُدُ أَمَامَ جَيْشِ الرُّومِ وَيُحَافِظ عَلَى جُنُودِهِ وَيَعُود بِهُمْ سَالِمِينَ إِلَى



الْمَدِينَةِ، فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَالِدٍ اِسْم " سَيْف اللهِ الْمَسْلُولِ " لَمَّا أَظْهَرَهُ مِنْ بُطولَةٍ وَشَجَاعَةٍ.
وَشَارَكَ خَالِدٌ فِي مُعَارِكِ الْمُسْلِمِينَ وَغَزْوَاتِهِمْ وَهَدَمَ أَكْبَرِ أَصْنَامِ الشِّرْكِ فِي جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، وَهُمَا اللَّاتُ وَالْعُزَّى بِأَمْرٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَبَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ أَبُو بِكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَعَلَ خَالِدًا أميرًا لِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ، وَاِسْتَطَاعَ خَالِدُ أَنْ يُنْزِلُ الْهَزَائِم السَّاحِقَة بِجَمَاعَاتِ الْمُرْتَدِّينَ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَهَزَمَ طلِيحَة الْأَسَدِيّ وَأَصْحَابِهِ ومُسَيْلِمَة الْكَذَّابِ الَّذِي اِدَّعَى النُّبُوَّةُ.
وَاِسْتَمَرَّ خَالِدُ يُحَقِّقُ الْمَزِيد مِنَ الْبُطولَاتِ وَالْاِنْتِصَارَاتِ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَيُسَجِّلُ صَفْحَات مَشْرِقَةٍ مِنَ الْأَمْجَادِ وَالْبُطولَاتِ، كَمَا سَاهَمَ بِنَصِيبِ وَافِرِ فِي الْفُتُوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ وَفَارِس، وَاِسْتَطَاعَ أَنْ يُنْزِلِ الْهَزَائِم الْمُتَلَاحِقَة بِالْفرسِ وَالرُّومِ، فَاِنْتَصَرَ عَلَى الْفرسِ فِي الْعِرَاقِ وَهَزَمَهُم فِي ذَات السَّلَاسِلِ وَالْمَذَارِ. وَظَلَّ يُلْحِقُ بِهم الْهَزَائِمِ حَتَّى فَتْح اللهِ عَلَيْهِ وَغَزَا الْفرس فِي عُقْرِ دَارِهِمْ وَاِنْتَصَرَ عَلَيْهُمْ.
كَمَا كَانَتْ لَهُ اِنْتِصَارَات خَالِدَة وَأَمْجَاد عَظِيمَة وَبُطولَات نَادِرَة مَعَ الرُّومِ وَقَدْ أَدْرَكَ الْخَلِيفَةُ أَبِي بِكْرِ الصِّدِيقِ تِلْكَ الْحَقِيقَة حينما وَقَعَ اِخْتِيَارُهُ عَلَى خَالِدٍ لِلتَّصَدِّي لِلرُّومِ فَقَالٍ: " وَاللهُ لأنْسِيَنَّ الرُّومَ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ بِخَالِدِ بْن الْوَلِيدِ".
فَنَصَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الْيَرْمُوكِ، وَقَدْ تَجَلَّتْ عَبْقَرِيَّته الْعَسْكَرِيَّةِ وَمَهَارَاتِهِ وَخَبَرَاتِهِ كَقَائِدٍ بِشَكْلٍ وَاضِح فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ.
وَبَعْدَ وَفَاةِ أَبِي بِكْرُ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَلْفَهُ عُمَّر بْن الْخِطَابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَعَلَ أَبِي عَبِيدَةِ بْن الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَمِيرَا عَلَى جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَتَحَوَّلَ خَالِدٌ إِلَى جُنْدِيٍّ فِي صُفُوفِ الْجَيْشِ، وَمَعَ ذَلِكَ اِسْتَمَرَّ يُشَارِكُ فِي الْجِهَادِ وَيَرْسُمُ مَشَاهِد الْبُطولَةِ فَكَانَ بِحَقِّ الْفَارِسِ الَّذِي لَمْ يُهْزَمْ قَطُّ.
وَحِينَ حضّرَته الْوفَاةِ فِي حِمص فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي 16 رَمَضَانَ مِنْ عَامِ 21 هـ فَقَالَ مَقُولَته الشَّهِيرَة: لَقَدَّ حَضَرَت كَذَا وَكَذَا زَحْفًا وَمَا فِي جَسَدِيّ مَوْضِع شِبْرٍ إِلَّا وَفِيه ضَرْبَة سَيْفٍ أَوْ رمية بِسَهْمٍ أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ وَهَا أَنَا أَمُوتُ عَلَى فَرَاشِيّ حَتْف أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ الْبَعِيرُ فَلَا نَامَتْ أَعْيُن الجبناء!!.
وَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تُدْل عَلَى شِدَّةِ رَغْبَتِهِ فِي الْمَوْتِ أَثْنَاءَ الْقِتَالِ لَا عَلَى فِرَاشِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

ركن علوم الحياة



الكَائِنَاتُ الحَيَّة

قال تعالى (وجعلنا من الماء كلّ شيئ حيّ أفلا يُؤمنون) سورة الأنبياء الآية 30

الكائِنَـاتُ الحيّة هِي جَمِيعُ مَا خَلقه الله سُبْحَانَهُ وَتعَالَى عَلَى كَوْكَبِ الْأرْضِ، سَوَاء كَانَتْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ حَيَوَانِيَّةً أَوْ نَبَاتِيّة أَوْ جَرَاثِيمُ.
وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّة كَثِيرَةٌ فَمِنْهَا مَنْ يُعَيّشُ عَلَى الْيَابِسَةِ وَمِنْهَا الَّتِي تَعَيّش فِي الْبِحارِ وَالْمُحِيطَاتِ.
وَالصَّفَّاتُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةَ:
الْحَاجَةُ إِلَى الْمَاءِ. الْحَاجَةُ إِلَى الْغِذَاءِ. النُّمُوُّ وَالتَّكَاثُرُ. الحرَكَةُ والتنفُس.



الجراثيم كائنات دقيقة
لا يمكن رُؤيتها
بالعين المجرّدة



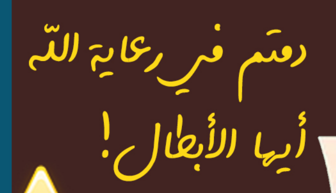
الألغَاز!



الإجابات في مجلة ابنة الإسلام العدد 21



- اللغز الأول: ما هي التي تمشي بلا رجلين و تبكي بلا عينين ؟
- اللغز الثاني: من هو الذي أنذر قومه و ليس من الجن و لا من الإنس ؟
- اللغز الثالث: ما هو البحر الذي لا يغرق فيه أحد ؟
- اللغز الرابع: لماذا يأكل الحمار الشوك ؟
- اللغز الخامس: ما هو الشيء الذي يجري بلا أرجل ؟
- اللغز السادس: ما هو الشيء الذي يتنفس ولا روح له ؟
- اللغز السابع: ما هو الشيء الذي إذا صببت عليه الماء .. لا يبتل ؟
- اللغز الثامن: في الشتاء خمس .. و في الصيف ثلاث .. فما هي ؟
- اللغز التاسع: ما هو الشيء الذي لا يستفاد منه إلا إذا كسر ؟
- اللغز العاشر: ما هو الشيء الذي له أسنان ولا يعض ؟
- اللغز الحادي عشر: ما هو الشيء الذي تسمعه ولا تراه وإذا رأيته لا تسمعه ؟
- اللغز الثاني عشر: ما هو الشيء الذي يتكلم جميع لغات العالم ؟
- اللغز الثالث عشر: ما هو الشيء الذي كلما أخذت منه كبر ؟
- اللغز الرابع عشر: ما هو الباب الذي لا يمكن فتحه ؟
- اللغز الخامس عشر: ما هو إسم الشهر الميلادي الذي إذا حذفت أوله ، تحول إلى إسم فاكهه؟
- اللغز السادس عشر: من هم القوم الذين أوحى الله لهم وليسوا من الإنس ولا من الجن ولا من الملائكة ؟؟
- اللغز السابع عشر: من هم الأربعة الذين لم يأتوا لا من ظهر أب ولا من بطن أم ؟؟
- اللغز الثامن عشر: ما هو الشيء الذي خلقه الله ثم اشتراه ؟؟
- اللغز التاسع عشر: ما هو المكان الوحيد في الكون الذي لا تصح الصلاة فيه حتى وإن كان طاهرًا ؟؟
- اللغز العشرون: ما هو مفتاح السماوات والأرض ومفتاح الجنة ؟؟

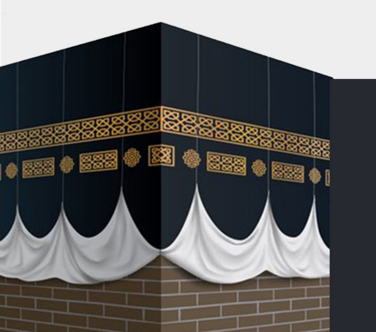


نصيحة عددنا الخاص إقرأ

أنصحُكم بالقِراءَة
فهي أفضَلُ طريقَةٍ لطلَبِ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ







تُسَمَى الكَعْبَةُ المُشَرّفَةُ بِهَذَا الاسْم لتَكْعِيبِها وهُو تَربِيعهَا
وَقِيلَ لِعُلُوّهَا ونُتُوئِها، وتُسمَى بالبيتِ العَتيقِ، والبيْتِ الحَرام.